المناهج والكتب المدرسية

**المناهـــج**

تمهيد

تعد المناهج وسيلة التربية في تعديل السلوك وتنمية القدرات وتكّون العادات والاتجاهات وتهذيب الأخلاق ، وتنمي الميول ، فنظام المنهاج التربوي الذي تقدمه التربية هو الغذاء للانسان الذي ارادهُ الله ان يكون خليفته في الارض يصنع الحياة ويقودها ، واذا ما صلح هذا الغذاء واستجاب لمتطلبات الفرد الانسان في مواجهة المتطلبات صلح الانسان ، وتمكن من قيادة الحياة ، ومواجهة مشكلاتها ، وان قصّر عن ذلك قصر الانسان عن بلوغ الغايات ونيل المقاصد .

معنى كلمة المنهاج

لغة : قال تعالى ( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً )، المنهج في اللغة معناه الطريق الواضح .

اما اصطلاحا : فان مصطلح منهج Curriculum في الكلمة الانكليزية والتي يرجع في الاصل الى جذر لاتيني معناه مضمار السباق .

ثم اطلقت كلمة المنهج على المقرر الدراسي ، ثم صارت تعني المحتوى ، والاهداف ، والانشطة التعليمية ، وطرائق التعليم ، والتعلم والمتعلم ، وبيئة التعلم.

المفهوم التقليدي للمنهج

ان المفهوم التقليدي للمنهج يتأسس على مفهوم التربية القديمة التي كانت تنظر الى المعرفة على انها غاية بحد ذاتها لانها هي التي تؤدي الى تعديل سلوك الفرد بمجرد معرفته لها .

فالمنهج القديم يبنى على نظرية المعرفة التي تتبنى المبدا القائل ان كثرة تلقي الطالب للمعارف تدرب عقله ، وتنمي ذكائه ، لذلك فأن المعرفة هي المحور الذي يدور حوله المنهج القديم .

تعريف المنهج القديم : عرف المنهج القديم تعريفات عدة منها :

* هو مجموع المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها او تأليفها ، ويقوم المعلمون بتنفيذها او تدريسها ، ويسعى الطلاب الى تعلمها او دراستها .
* هو كل المفردات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ .
* هو المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة اكسابها للمتعلمين لغرض اعدادهم للحياه وتنمية قدراتهم عن طريق المامهم بخبرات الاخرين والاستفادة منها .

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف ان المفهوم القديم للمنهج لايتجاوز الماده الدراسية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين ، والمطلوب تحفيظ هذه المادة للمتعلمين ووظيفة المدرسة تقتصر على تقديم المعرفة للطلاب واختبار مدى قدراتهم على حفظها واستيعابها ، فالمنهج القديم يقدس المعرفة بوصفها التراث القيم الذي يرثه الجيل الحاضر عن الاجيال السابقة ، ويجب المحافظة عليه وعدم التقليل من قيمته .

عيوب المنهج التقليدي

يؤخذ على المنهج التقليدي اثار سلبية منها :

1. يدفع الطلبة الى حفظ المواد الدراسية من دون ربطها بالواقع الذي يعيشون فيه لان المادة بموجبه هي الغاية .
2. الطالب فيه سلبي لانه مجرد متلقي غير مشارك يفتقر الى الحيوية والنشاط .
3. يهمل حاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم ولا يقيم وزنا لها .
4. يفتقر الى تشجيع الطلبة على البحث والاطلاع .
5. يشدد على الطرائق التي تؤدي الى الحفظ .
6. لايؤدي على بناء شخصية المتعلم يشكل متوازن لانه يهتم بالجانب العقلي ويهمل الجوانب الوجدانية والمهارية .
7. لايراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
8. لايسمح بالابداع والابتكار .
9. يهمل تكوين الاتجاهات والعادات الايجابية وتنمية الميول لدى الطلبة .
10. لايربط بين مايجري في المدرسة ومتغيرات البيئة والمجتمع .

المفهوم الحديث للمنهج

بما ان المنهج وسيلة التربية في تحقيق اهدافها فلابد ان يشتق مفهومه من مفهوم التربية التي يتأسس عليها وعلى هذا الأساس فأن المفهوم الحديث للمنهج مشتق من المفهوم الحديث للتربية الذي بموجبه تغيرت وظيفة التربية من تزويد المتعلم بالمعلومات كما في المنهج التقليدي الى تعديل سلوك المتعلم على وفق متطلبات نموه ، وحاجات المجتمع ، ومتطلبات الفلسفة التربوية التي تتبناها .

فالمنهج في المفهوم الحديث يشتمل على جميع الخبرات التي تهيؤها المدرسة وتقدمها لطلبتها في داخل المدرسة او خارجها بقصد تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم واعانته على مواجهة ماقد يواجهه من مشكلات في حياته وجعله عضوا فعالا في المجتمع .

تعريف المنهج الحديث : عرف المنهج الحديث تعريفات عدة منها :

* هو مجموع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة تلاميذها على تحقيق النتاجات التعليمية بأفضل ماتستطيعه قدراتهم .
* هو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت اشراف المدرسة ، وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها .
* هو مجموع الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين وتجري تحت اشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم .

**مميزات وخصائص المنهج الحديث :** يتميز المنهج الحديث بما يأتي :

1. يوفر نموا شاملا متوازنا لشخصية المتعلم .
2. يساعد المتعلمين على التكيف ومواجهة المتغيرات التي تحصل في مجالات الحياة المختلفة لانه يرتبط بالواقع الذي يعيشة الطالب ومتطلباته .
3. يوفر للطالب فرصة اختيار الأنشطة التي تلبي رغباته وتلائم قدراته وتشبع حاجاته .
4. يشدد على تنسيق العلاقه بين المدرسة والمجتمع من خلال التفاعل والمشاركة في الانشطة .
5. يحبب المدرسة لانفس المتعلمين من خلال استجابته لميولهم ورغباتهم .
6. يجعل التعلم ذا معنى لانه يوظف المواد التعليمية لخدمة المتعلم والمجتمع ، والمدرسة بموجبه تقدم ماله صلة بمتطلبات الحياة .
7. موادهُ وأنشطته يتم اختيارها على وفق معايير اهمها مراعاة قدرات المتعلمين واستعداداتهم واحتياجاتهم .
8. يتسم بالتطور المستمر من خلال خضوعه الى عمليات تقويم مستمرة بدءاً من التخطيط وانتهاءاً بالتطوير ، يترتب عليها عملية تطوير وتعديل مستمرة في ضوء نتائج التقويم .

موزانة بين المنهج القديم والمنهج الحديث

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجال** | **المنهج القديم** | **المنهج الحديث** |
| **طبيعة المنهج** | -المقرر الدراسي مرادف للمنهج  -ثابت لايقبل التعديل  -يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب  -يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ | -المقرر الدراسي جزء من المنهج  -مرن يقبل التعديل  -يركز على الكيف  -يهتم بجميع ابعاد التلميذ |
| **المادة الدراسية** | -غاية في ذاتها  -لايجوز ادخال اي تعديل عليها  -يبنى المقرر الدراسي على اساس التنظيم  المنطقي للماده  -المواد الدراسية منفصلة  -مصدرها الكتاب المقرر | -وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نموا متكاملا  -تعدل جسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم  -يبنى المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية  التلاميذ  -المواد الدراسية متكاملة ومترابطة  - مصادرها متعددة |
| **طريقة التدريس** | -تقوم على التعليم والتلقين المباشر  -لاتهتم بالنشاطات  -تغفل استعمال الوسائل التعليمية | -تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة  -تهتم بالنشاطات بانواعها  -تستعمل وسائل تعليمية متعدده |
| **التلميذ** | -سلبي غير مشارك  -يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات  المواد الدراسية | -ايجابي غير مشارك  -يحكم عليه بمدى تقدمه نحوالاهداف  المنشودة |
| **المعلم** | -علاقته تسلطية مع التلاميذ  -لايراعي الفروق الفردية بين التلاميذ  -يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة  -دور المعلم ثابت  -يهدد بالعقاب ويوقعه | -علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام  -يراعي الفروق الفردية بينهم  -يشجع على التعاون في اختيار الأنشطة  -دور المعلم متغير ومغير  -مربي ومرشد وموجهه |

أسـس المناهــج

**تمهيـد**

أسس المنهاج هي كافة المؤثرات التي تتأثر بها عمليات المنهاج في مراحل التخطيط والتنفيذ ، وهذه المؤثرات والعوامل تعد المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهاج الصالح ، ونقصد بالتخطيط عملية بناء المنهاج وتصميمه ، أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهاج وتجريبه .

فالمنهاج لابد ان يستند الى فكر تربوي او نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر عملية عملية وضعه وتنفيذه ، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها ان تكون ذات ابعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه ، وطبيعة المتعلم الذي نعده ونربيه ،ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها .

وبما ان المنهاج اهم مدخلات النظام التربوي ووسيلة التربية في تحقيق اهدافها ، فلابد ان يستند الى مجموعة من الأسس وابعادها والالمام بجميع جوانبها ومن ابرز الأسس التي يستند اليها بناء المنهج التربوي ما يأتي :

1. الاسس الفلسفية ( الفكرية )
2. الاسس الاجتماعية ( الثقافية )
3. الأسس النفسية ( النمائية )
4. الأسس المعرفية

**أولا - الأسس الفلسفية**

من مستلزمات بناء المنهج استناده الى فلسفة تربوية معينة لأن هذه الفلسفة هي التي تحدد اهدافه ، وأطره ، وتضع المؤشرات الداله على اختيار محتواه ، ووضع الخطط اللازمة لتصميمه وتنفيذه ، وتقويميه ثم تطويره ، فبالفلسفة يهتدي واضع المنهج في اختيار الأهداف والمحتوى ، وتنظيمه ، وانشطته ، واساليب التقويم المناسبة ، وفي حال غياب الفلسفة فأن العملية التربوية برمتها تكون عملية ارتجالية غير موجهه فتض الطريق المؤدي الى اهداف محددة ، ولما كانت الفلسفات الفكرية التي تؤثر في العملية التربوية ومناهجها كثيرة ومتنوعة في افكارها ومبادئها الى الحد التي تصل فيه الى التعارض ، لذلك سنتطرق الى الفلسفات التي نرى انها اكثر شيوعا ولها تأثير كلي او جزئي في تصميم المناهج وهي:-

1. الفلسفة المثالية
2. الفلسفة الواقعية
3. الفلسفة البراجماتية

**الفلسفة المثالية**

تعد الفلسفة المثالية من اقدم الفلسفات الفكرية ، ويعد افلاطون مؤسس الفلسفة المثالية ، ان الاساس الفكري الذي شيدت عليه المثالية هو ان الحقيقة تكمن في الافكار الموجودة في عالم السماء او عالم المثل الذي لايدرك الا بالعقل وعلى هذا الاساس ينبغي الاهتمام بالعقل ليتمكن من ادراك عالم المثل.

واهم المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة المثالية :

1. جميع الاشياء الحقيقية تأتي من العقل .
2. الانسان اهم من الطبيعة .
3. لدى الانساب الحرية في الاختيار بين الصواب والخطأ.
4. الحقائق الاولية موجودة في عالم المثل او عالم السماء وهي مطلقة يمكن ادراكها عن طريق التفكير فقط .
5. وجود الانسان في هذه الحياة يرتكز تماماً على العقل .
6. جوهر العالم هو العقل والروح اما الحواس فتأتي بالمرتبة الثانية .
7. الانسان جزء من عالم روحاني يتفاعل معه حسب طاقاته .
8. الافكار التي تنشأ حول الكون تنبع من داخل الانسان وليست مستقلة عنه .

**وقد انعكست الفلسفة المثالية على التربية وأهدافها وكما يأتي :**

1. العقل والروح من القوى الاساسية في هذا الكون، لذلك يجب التركيز عليها.
2. المعلم هو المسؤول عن ايجاد بيئة تعلم نشطة .
3. المعلم يعد المثل الاعلى بالنسبة الى المتعلمين .
4. التشديد على قيمة المعرفة بوصفها طريق الفضيلة ، ولها قيمة بحد ذاتها .
5. التشديد على تنمية العقل عن طريق تزويده بالكثير من الحقائق ، وزيادة قدرته على بناء المفاهيم .
6. التشديد على زيادة معارف الفرد واثرائها .
7. التشديد على حفظ التراث الاجتماعي بما يتضمنه من معارف وحقائق ومهارات وفنون ونقله من جيل الى جيل .
8. التشديد على حفظ المواد الدراسية واستظهارها .

**آثار الفلسفة المثالية في التربية**

للفلسفة المثالية آثار كبيرة في العملية التربوية تتلخص في الآتي :-

1. وجهت اهداف التربية نحو المحافظة على التراث قبل كل شيء .
2. وجهت اهتمام المنهج وطرائق التدريس نحو الاهتمام بتنمية العقل وجعلت المنهج يشدد على الجانب العقلي والروحي والخلقي وترك الجوانب الاخرى وبذلك فأنها رفعت من شأن العقل وأهملت الجسم .
3. شددت على حشو العقل بالمعلومات الكثيرة من دون سند يثبت صحة هذا التوجه .
4. جعلت الأولوية في المنهج للأدب والمنطق والرياضيات والموضوعات الدينية والأخلاقية وكل ماله دورفي تدريب العقل من العلوم الانسانية واللغة
5. اهملت حاجات المتعلمين ورغباتهم وابعدت المناهج عن تلبيتها .
6. اكدت اساليب التدريس التلقينية الي شددت على الكم لا النوع .
7. جعلت حفظ الموا واستظهارها مقياساً لجودة التعلم .

**الفلسفة الواقعية**

ترتبط الواقعية باسم الفيلسوف " ارسطو" تلميذ افلاطون ، وقد ظهرت رد فعل على الفلسفة المثالية ، حيث انطلق ارسطو في إرساء مبادئ فلسفته من نظرته الى المادة عكس النظرة المثالية ، وجاءت توازن بين الاشياء المعروفة والذات العارفة وتؤكد وجود الطبيعة والاشياء ، وان العالم هو مصدر الحقائق وان الحقائق لاتستقى من الحدس والالهام ، وان العالم الواقعي هو مايجب ان بهتم به ، ولا وجود لعالم المثل .

**ومن اهم المبادئ الاساسية للفلسفة الواقعية ما يلي :-**

1. ان العالم جزء من الطبيعة ويمكن التعرف الى اسراره عن طريق الحواس والخبرات .
2. ان الاشياء المادية التي تحدث في هذا العالم تعتمد على قوانين الطبيعة .
3. يمكن للانسان ان يصل الى الحقيقة عن طريق الاسلوب العلمي .
4. لايمكن فصل العقل عن الجسم ، كما انه لاتوجد سيطرة لاحدهما على الاخر ، ولكن هناك علاقة منسجمة بين الاثنين .
5. التغيّر في هذا الكون امر حقيقي .
6. ان العالم موجود كما نراه ونحس به وليس كما نتخيله .

**الأهداف التربوية في ضوء الفلسفة الواقعية تتمثل في الآتي :**

1. توفير الفرص اللازمة للمتعلمين ليصبحوا اشخاصاً متوازنين فكرياً متوافقين مع البيئة المادية والأجتماعية التي يعيشون فيها .
2. تنمية الجوانب العقلية والبدنية والنفسية والاخلاقية والاجتماعية في آن واحد
3. تركز على تنمية وتطوير قدرة الفرد على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات.
4. تشدد على ان تكون المادة الدراسية محور العملية التعليمية .
5. يعد أبناء المجتمع للدفاع عن الدولة وكيانها .

**يتم تخطيط المناهج التربوية وتصميمها في ضوء الفلسفة الواقعية وفق الأسس الآتية :-**

1. توفير مناهج بطريقة منظمة تتميز بالحيوية تؤدي الى نقل المعرفه واستيعابها .
2. احتواء المناهج على أفضل مادرس في السابق بالأضافة الى أحدث ماتوصل اليه الانسان .
3. احتواء المناهج التربوية على النشاطات التي تعلم الفرد المحافظة على النفس ورعايتها لمقاومة الظروف الحياتية المختلفة .
4. تصميم المناهج التربوية على اسس وقواعد تراعي فيها المعلومات التي يحتاجها المتعلم من اجل الوصول الى الحقيقة .
5. احتواء المناهج التربوية على الحقائق الثابته التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها .

**الفلسفة البراجماتية**

تعد الفلسفة البراجماتية ثورة على بقية الفلسفات الاخرى التي تؤمن بالأمور النظرية والتأملات العقلية في الوصول الى الحقائق الأولية او الوجودية ، في حين ترى الفلسفة البراجماتية ان كل شئ يجب ان يخضع للتجربة والبرهان لكي يُعتمد على صحته ، ويرتبط اسم هذه الفلسفة بأسم الفيلسوف الامريكي " جون ديوي " .

**تقوم الفلسفة البراجماتية على المبادئ الآتية :-**

1. ان العالم دائم التغير، والمعرفة في العالم متغيرة غير ثابته.
2. ان المعرفة هي نتاج الخبرة ويتم التوصل اليها بالبحث والتجريب .
3. تقاس المعرفة في ضوء ماتحققه للفرد والمجتمع .
4. الفرد جزء من المجتمع وله دور معين فيه .
5. ان معرفة حقيقة الذات الآلهية امر مستحيل تحقيقه لاننا لانستطيع تجربتهُ.

**الأهداف التربوية من وجهة نظر الفلسفة البراجماتية :**

1. تنمية الكفايات الاجتماعية وتطويرها لدى الفرد .
2. تنمية الجوانب الفكرية والجسمية للأفراد .
3. تنمية القدرات الأبتكارية عن طريق التصدي لحل المشكلات .
4. انسجام الفرد مع مجتمعه وتدريبه على الانتاج .
5. إعداد الأفراد لأخذ دورهم في الحياة .
6. تزويد الفرد بالخبرات اللازمة لمواجهة الحياة الفردية والأجتماعية .

**الأسس التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتصميم المناهج التربوية في ضوء الفلسفة البراجماتية :-**

1. تحتوي المناهج التربوية على المعرفة التي تم التأكد من حقيقتها عن طريق التجربة .
2. تحتوي على المعلومات والخبرات التي لها علاقة مباشرة بحياة الانسان المعاصرة .
3. تركز المناهج على المشاركة العملية للطلبة واستعمال المختبرات والمكتبات بشكل واسع .
4. يشترك جميع الاطراف التي تتعامل مع المنهج في تخطيطه وتحديد خبراته
5. تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين .
6. يشدد تراعى قدرات المتعلمين وميولهم ومواهبهم .
7. يشدد على طرائق التعلم الذاتي والحث على العمل الفردي لتكوين شخصية المتعلم .
8. يتسم بالمرونه في تنظيم المحتوى واستعمال طرائق التدريس ، فهو يستبعد الطرق الشكلية في التدريس .

**ثانيا - الأسس الاجتماعية(الثقافية)**

الأسس الاجتماعية هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه ، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع ، والقيم والمبادئ التي تسوده ، والاحتياجات والمشكلات التي يهدف الى حلها ، والأهداف التي يحرص على تحقيقها .

فالمنهج باعتباره نظام متكامل لايمكن ان يبنى بمنأى عن المجتمع الذي ولد فيه ، فلا بد ان يخضع كل منهج لطبيعة المجتمع وفلسفته وثقافته ، ولايمكن ان تتشابه المناهج ، لأن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض فلكل مجتمع ثقافته وأنماط تفكيره ، ولذا كان الاساس الاجتماعي من اكثر الاسس تأثيرا في المناهج وذلك بسبب الصلة الكبيرة بين الطالب ومجتمعه ، فثقافة الطالب وعاداته واساليب تفكيره مستمدة من هذا المجتمع .

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين المنهج والمجتمع لابد من معرفة العوامل التي تتصل بالمجتمع ويتأثر بها المنهج التعليمي وهي :-

أ-العمليات الاجتماعية

ب-الثقافة الاجتماعية

ج-حاجات المجتمع

د-التغيير الاجتماعي

**وفيما يلي توضيح لكل عامل من العوامل اعلاه :-**

**أ-العمليات الاجتماعية للمنهج** : المقصود بالعمليات الاجتماعية الأساليب التي يتبعها الأفراد بحكم مواقعهم الاجتماعية او التي تتبناها المؤسسات والهيئات الاجتماعية في تنظيم العلاقات الاجتماعية ، وتكمن اهمية هذه العمليات من أثرها في تنسيق القيم والاتجاهات والمواقف المختلفة لدى المجتمع وأفراده ، وهذا يعني ان يوليها المنهج اهتماما كبيراً من خلال تزويد المتعلمين بالأدوات والأساليب التي تمكنهم من التفاعل مع البيئة المادية والأجتماعية والتكيف معها .

**ب-المنهج وثقافة المجتمع** : ان الذي يميز اي مجتمع عن غيره من المجتمعات هو أسلوب الحياة والعادات والتقاليد في هذا المجتمع ، بمعنى آخر ( الثقافة) فالثقافة كل مركب من قيم ومعتقدات وأفكار ومعارف ومهارات وتقاليد ، فهي نظام يشمل الجانب المادي والمعنوي للحياة ، وتتكون الثقافة من مجموعة من العناصر وهي :

* **العموميات** : وهي العناصر التي يشترك فيها جميع افراد المجتمع وتشمل الأفكار واللغة والتقاليد والزي الوطني وانواع التحية ونوع الولاية والطاعة والاحترام والعبادات .
* **الخصوصيات** : وهي العناصر التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد او تخص مجموعة من الأفراد دون غيرهم وهي تشمل خصوصيات المهنة التي تتطلب ممارسة خبرات ومهارات فنية خاصة ، وخصوصيات طبقية وهذه توجد بين افراد طبقة اجتماعية معينة لكل طبقة عاداتها ومعاييرها الخاصه .
* **المتغيرات والبدائل** : وهي عناصر لم تكن موجودة في المجتمع من قبل ولاتنتمي الى العموميات ولاتنتمي الى الخصوصيات ، فهي عناصر حديثة تظهر لاول مرة في ثقافة المجتمع مثل : المخترعات والابتكارات ، ويمكن الاختيار بينهما فيمكن ان يتقبلها المجتمع او يرفضها .

وتمتاز الثقافة بخصائص عديدة نذكر منها :-

* إنسانية ، خاصة بالمجتمع الإنساني .
* غير ثابته اي متغيرة فهي تتأثر بالمخترعات والتجديدات .
* يمكن ان تنتقل الثقافة من جيل الى جيل .

ج-**حاجات المجتمع والمنهج** : بحكم التغير الحاصل في مجالات الحياة الأجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، يواجه المجتمع الكثير من المشكلات التي يجد نفسه بحاجة الى ايجاد حل لها وقد تكون هذه المشكلات ناجمه عن زيادة عدد السكان او الأحتكاك بالمجتمعات الأخرى أو الظواهر العالمية ومن الحاجات الاجتماعية :-

* الحاجه الى التعلم .
* الحاجة الى الأمن الاجتماعي والغذائي .
* الحاجة الى السكن .
* معالجة البطالة وتوفير فرص العمل .
* الحاجة الى الأمن الصحي .

وغيرها من الحاجات التي تتطلب من المجتمع ان يرتقي اليها ويتغلب عليه الأمر الذي يتطلب استغلال المنهج كمدخل لمواجهة مثل هذه المشكلات وتوفير متطلبات مواجهتها ، وهذا يعني ان يهتم المنهج بتعريف المتعلمين بالمشكلات الأجتماعية التي يعاني منها المجتمع وتحتاج الى حلول ومعالجات تجعل الجيل اللاحق قادراً على التعامل معها وذلك من خلال :-

* تضمين محتوى المنهج كماً من المعلومات والمعارف التي تسلط الضوء على أبرز المشكلات الاجتماعية ، وابعادها ، واسبابها ، واثارها .
* تضمين المنهج ما يدرب المتعلمين على اسلوب التكير العلمي ، واسلوب حل المشكلات ، وتنمية القدرات العقلية اللازمة للتعامل مع مثل هذه المشكلات .

د-**المنهج والتغير الأجتماعي** : ان المجتمع في حالة تغير ، والواقع الاجتماعي لايمكن ان يبقى على حالة واحدة ، وذلك بحكم طبيعة الحياة المتغيرة التي لاتعرف الركود ، ويترتب على التغير الأجتماعي تغير اهداف المجتمع ، واهدافه التربية بوصفها وسيلة المجتمع لتحقيق غاياته ، وهذا يتطلب من واضعي المنهج ان يتحسسوا هذه التغيرات وتضمين المنهج مايلزم لمواكبتها وجعل المنهج مرناً قادراً على مواكبة التغيرات التي يمكن ان تطرأ على ثقافة المجتمع وقادراً على تنمية قدرات الطلبة على التفكير العلمي الناقد لتقبل ماهو مفيد ورفض ماهو مضر .

**ثالثاً-الأسس النفسية**

الأسس النفسية للمنهاج التربوي الحديث هي المبادئ النفسية التي توصلت اليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته ، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه .

ومن المعروف ان محور العملية التربوية هو المتعلم الذي تهدف الى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه ، ووظيفة المنهاج هي احداث هذا التغير في السلوك ، ويقول علماء النفس التربوي : ان السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة ، ومن تفاعل الوراثة (وماينتج عنها من نمو) مع البيئة ( وماينتج عنها من تعلم) يحدث السلوك الذي نرغب فيه في التعلم .

ولذا لابد من مراعاة اسس النمو ومراحله ، واسس التعلم ونظرياته في وضع المنهاج وتنفيذه .

**طبيعة التعلم وتفسيره**

نتيجة لاختلاف فلسفات المفكرين ظهرت الاختلافات حول طبيعة التعلم ، ولهذا السبب تعددت نظريات التعلم ، وبالرغم من تعددها الأ انه يمكن تجميعها في اربع مدارس كبرى هي :

المدارس النفسية الكبرى

**المدرسة المعرفية المدرسة السلوكية المدرسة الاجتماعية المدرسة الانسانية**

**1-المدرسة النفسية المعرفية** : يرى فيها الفلاسفة الجشتالطيون العقليون ان العقل هو اداة التعلم الاولى ، وينظرون الى العقل على انه يتكون من مجموعة من البنى العقلية ، وينزعون الى افتراض وجود عدد من الحقائق المجردة التي تبرهن على ذاتها بذاتها ، ، وان لكل شيء جوهراً ويحدث التعلم من وجهة نظرهم بالاستبصار وفجأة وطبقا لقوانين تعلميه مثل قانون التشابه الذي يشير الى ان عناصر المجال الادراكي المتشابهة من حيث بعض المظاهر كالشكل واللون والحجم تنزع الى التجميع ، اي كلما ازداد التشابه بين عنصرين في مجال ادراكي معين ، ازداد احتمال إدراكهما ككل موحد.

اما التعلم من وجهة نظر المعرفيين فيحدث بطرق متعددة ، بالتفكير الاستقرائي ، من المعلومات الى المفاهيم والمبادئ والتعميمات كما تقول ( هيلدا تابا ) او باكتشاف المفاهيم كما يقول ( برونر ) او بالمنظمات المتقدمة كما يقول ( ديفيد اوزبل ) او بالتطور العقلي كما يقول ( بتاجية ) ويركز المعرفيون على العمليات العقلية ، وعلى تكوين المفاهيم واكتسابها .

2- **المدرسة النفسية السلوكية** : وتهتم بالسلوك الظاهر ، ويعطي اصحابها أهمية كبرى للإدراك الحسي ، او التعلم بالحواس ويرون ان الخبرة الحسية هي مصدر المعرفة ، وما المفاهيم والافكار في رأيهم الا نتاج انطباعات حسية جزئية مركبة .

ويحدث التعلم في المدرسة السلوكية بالربط بين مايسمى بالمثيرات والاستجابات ، وتعزيز هذا الربط بعد ذلك ، وتتعدد نظريات التعلم السلوكية فهناك التعلم بالاقتران كاقتران سيل عباب الكلب بوقع اقدام العامل لـ( بافلوف ) والتعلم بالمحاولة والخطأ لـ ( ثورندايك ) والتعلم بالتعزيز لـ (سكنر ) .

**3-المدرسة النفسية الأنسانية** : تهتم بالإنسان ككل ويفترض اصحابها ان كل شخص يمتاز بخبرة شخصية خاصة به ، وان الانسان كائن اجتماعي عاقل وواقعي يرغب في التقدم نحو الأفضل باستمرار ، وأن الافراد يمتلكون القدرة على اختبار واقعهم وبيئتهم على نحو واع ، وهم يهتمون بالتعلم وتيسيره ومن علمائهم ( كارل روجرز ) و ( ماسلو ) و ( وليم جوردان ) .

4- **المدرسة النفسية الأجتماعية** : تتعامل مع الإنسان خلال بيئته الاجتماعية فالانسان كائن اجتماعي ، وهي ترى ان التعلم يجب ان يتم بالاستقصاء ومن خلال الجماعة وان ينصب على القضايا والمشكلات الاجتماعية .

**عناصر المنهج الدراسي**

**تمهيد**

ان عناصر المنهج التقليدي تتحدد بالمواد الدراسية المنفصلة لذلك فان العناية فيه تتوجه نحو المادة الدراسية واتقانها بوصفها الهدف الاسمى للعملية التعليمية من وجهة نظر الفلسفة التربوية التي يقوم عليها المنهج التقليدي . وان المنهج التقليدي يعد من متخصصين في فروع المعرفة يقسمون مايدرسه الطلبة مواد دراسية تنظم موضوعاتها على اساس منطق المادة ، او على اساس الترتيب الزمني للمعلومات ، او على وفق التدرج من السهل الى الصعب .

اما المنهج الحديث فيختلف في عناصره وطريقة اعداد فهناك اربعة عناصررئيسة تتمثل بالآتي :

* الأهداف.
* المحتوى.
* الانشطة وطرائق التدريس.
* التقويم وأساليبه .

ومن هذه العناصر يتشكل المنهج كنظام تعمل فيه هذه العناصر تتكامل مع بعضها يؤثر بعضها في البعض الآخر وتؤثر مجتمعه في مخرجات المنهج ، وفيما يأتي تفصيل لكل عنصر من هذه العناصر .

**أولا- الأهداف التربوية**

**الهدف التربوي** : هو التغيير المراد استحداثه في سلوك المتعلم ويمكن ان يكون هذا السلوك في احد المجالات الثلاثة : المجال المعرفي ( العقلي، الفكري )، أو المجال المهاري ( النفس حركي ) ، ا, المجال الوجداني ( الانفعالي ) .

**أنواع الأهداف التربوية**

يمكن تصنيف الأهداف التربوية حسب شموليتها الى :-

1. الأهداف العامة / الغايات
2. الأهداف الخاصة / التعليمية
3. الأهداف السلوكية

1-**الاهداف العامة :** هي اهداف كبرى بعيدة المدى اكثر شمولاً وأصعب قياساً من الاهداف الخاصة تغطي جوانب المتعلم الثلاثة (معرفية ، وجدانية ، مهارية) وتوصف الاهداف العامة بأنها :

* اهداف استراتيجية ، ترتبط بتخطيط عام او بفسلفة تربوية شاملة للتدريس .
* اهداف طويلة المدى ، يحتاج تحقيقها لفترة زمنية طويلة .
* اكثر شمولا واصعب قياسا من الاهداف الخاصة مثال : ( اعداد مواطن صالح ) ، ( تقوية الايمان بالله عز وجل ) .

2-**الأهداف الخاصة** : هي أهداف آنية اقل شمولاً واسهل قياساً من الأهداف العامة ويمكن ان تتحقق في دراسة وحدة دراسية في حصة او عدد من الحصص.

وتوصف الأهداف الخاصة بأنها :

* اهداف تدريسية ترتبط بالتخطيط والتنفيذ اللازمين لتدريس موضوع دراسي على مستوى الحصة الصفية او الوحدة الدراسية .
* اهداف محددة قصيرة المدى يحتاج تحقيقها الى فترة زمنية قصيرة نسبيا (حصة مثلا او وحدة دراسية )
* اقل شمولا واسهل قياسا من الاهداف العامة .
* اهداف اساسية لتحقيق الاهداف العامة .

مثال : ( نقد نص تاريخي معين ) .

3-**الأهداف السلوكية** : هي الاهداف التي تشتق من الاهداف الخاصة وتصاغ بعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها مثال ذلك : ( أن يعين الطالب موقع العراق على خارطة الوطن العربي ) .

**مصادر اشتقاق الأهداف التربوية**

من ابرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية مايلي :

* المجتمع وفلسفته واحتياجاته ، وتراثه الثقافي ومايسوده من قيم واتجاهات .
* خصائص المتعلمين واحتياجاتهم وميولهم ودوافعهم ومستوى نضجهم .
* اشكال المعرفة ومتطلباتها وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي .
* وجهات نظر المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس .

**تصنيف الأهداف التربوية ومستوياتها**

هناك تصنيفات عديدة للأهداف التربوية التي تصف نواتج التعلم ، او السلوك المتوقع حدوثه ، الا انه يعد تصنيف بلوم Bloom الأكثر شيوعاً في المجال المعرفي ، ويعد تصنيف " كراثول " الأكثر شيوعاً في المجال الوجداني ، اما في المجال المهاري او النفسحركي فأن التصنيف الشائع له هو تصنيف سمبسون .

**المجال المعرفي/ العقلي** : صنف بلوم اهداف هذا المجال في ستة مستويات متدرجة في صعوبتها بشكل هرمي ، يكون المستوى الأدنى فيه في قاعدة الهرم والأصعب في قمة الهرم ، وان هذه المستويات تبدأ بالقدرات العقلية الدنيا ، وتنتعي بالقدرات العقلية العليا وهي كالآتي :-

1. **مستوى المعرفة ( التذكر ) Knowledge** : وهو من المستويات الثلاث الدنيا في تصنيف بلوم ، ويشير هذا المستوى الى ان المتعلم اصبح في وضع قادر على تذكر المعلومات واستدعائها عند مروره بخبرة تعليمية معينة ومن الأفعال السلوكيه في صياغة هذا المستوى ( يذكر ، يعدد ، يعرّف ، يسمي ، يحدد ) مثال : ( ان يعدد الطالب الخلفاء الراشدين ).
2. **مستوى الفهم والاستيعاب Comprehension**  : وهو من المستويات الثلاث الدنيا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذا المستوى مدى استيعاب الطالب للمادة التعليمية وادراكه معناها ويعبر عنها بلغته الخاصه ، ومن الأفعال السلوكيه في صياغة هذا المستوى ( يفسر ، يستنتج ، يوضح ، يشرح ، يعلل ، يلخص ، يستخلص ، يشتق ، يكتب بلغته الخاصة ) . مثال:(ان يستنتج الطالب دواعي احتلال فلسطين ).
3. **مستوى التطبيق ِApplcication :** وهو من المستويات الثلاث الدنيا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين في مواقف حياتية جديدة سواء كان داخل الحجرة الدراسية او في حياته اليومية ، ومن الافعال السلوكية في صياغة هذا المستوى ( يعلل مسألة ، يجمع ، يطرح ، يقسم ، يعرب ، يطبق ، يقرأ آيات مراعي احكام التجويد ) . مثال: (ان يعرب الطالب اعراباً صحيحاً 100% ).
4. **مستوى التحليل Analysis :** وهو من المستويات الثلاث العيا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على تفكيك المادة التعليمية الى اجزائها وادراك ما بينها من علاقات او روابط ، ومن الافعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يحلل، يقارن، يفرق، يصنف ، يوازن، يميز) مثال : ان يفرق الطالب بين مناسك الحج ومناسك العمره في اربع دقائق).
5. **مستوى التركيب Synthesis :** وهو من المستويات الثلاث العيا في تصنيف بلوم ، ويمثل اكثر مستويات المجال المعرفي تعقيدا ًبعد مستوى التقويم وهو عكس مستوى التحليل اذ تقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على دمج اجزاء مختلفة لتكوين مادة جديدة ، بمعنى انه اصبح قادراً على الخلق والأبداع ، ومن الافعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يركب ، يؤلف ، يصوغ ، يقترح ، يخطط ، يرتب ، ينظم ، يصمم ) . مثال: (ان ينظم الطالب قصيدة ) ، (ان يكتب الطالب مقالة ) .
6. **مستوى التقويم Evaluation :** وهو من المستويات الثلاث العيا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على اصدار حكم حول قيمة المواد التعليمية بموجب معايير محددة ومن الأفعال السلوكية في صياغة هذا المستوى ( يحكم على ، ينتقد ، يبدي رأيه ،يدافع عن رأيه ). مثال :( ان يبدي الطالب رأيه في قصيدة لأحمد شوقي ) .

**المجال الوجداني / الانفعالي ( العاطفي)** : ويشمل الجانب الوجداني اهدافا تعبر عن السلوك الوجداني المتمثل بالمشاعر والاتجاهات والميول والقيم وقد صنف كراثول اهداف هذا المجال الى خمس مستويات في ترتيب هرمي تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم وتنتهي بالمعقد والصعب في قمة الهرم وهي :

1. **مستوى الاستقبال ، اوالتقبل Receiving** : في هذا المستوى يكون الطالب منتبها على الشيء راغباً في تقبله ، ومن أمثلة الاهداف السلوكيه في هذا المستوى ، مثال : (ان ينتبه الطالب الى حديث المعلم) .
2. **مستوى الاستجابة Responding** : وهنا يتجاوز الطالب مرحلة الانتباه على الشيء او الحدث الى مرحلة المشاركة مع الحدث ويتفاعل معه ، ومن امثلة الأهداف السلوكيه في هذا المستوى ، مثال : ( ان يستمتع الطالب بأداء دوره في تنظيم حديقة المدرسة ) .
3. **مستوى التقييم او إعطاء قيمة Naluing** : ويشير هذا المستوى الى ان المتعلم اصبح قادرا على اعطاء قيمة للأشياء او الظواهر او الافكار او انماط السلوك التي يلاحظها ، ومن الاهداف السلوكية غي هذا المستوى مثال : ( ان يثمن الطالب دور الذين يتصدون للامريكيان في العراق ) .
4. **مستوى تنظيم القيمة** **Organization** : ويشير الى ان المتعلم اصبح قادرا على بناء نظام قيمي داخلي ثابت متماسك عن طريق مقارنة القيم وربطها وتجميعها ، ومن الافعال السلوكية في هذا المستوى ، مثال :(ان يلتزم الطالب الدفاع عن وحدة العراق ) .
5. **مستوى التمّيز بالقيمة Characterization** : ان بلوغ المتعلم هذا المستوى يعني انه اصبح في وضع له شخصية مميزة ، ومن امثل الاهداف السلوكية في هذا المستوى، مثال:(ان يؤمن الطالب بوجوب احترام الآخرين).

**المجال المهاري أو النفسحركي** : يتضمن هذا المجال الأهداف التي تتصل بالمهارات الحركية لجسم الانسان والتي تتطلب استعمال عضلات الجسم في العمل والبناء وكذلك الاجراءات الخاص بتناول الادوات والاجهزة وكيفية استعمالها وقد صنف ( سمبسون ) اهداف هذا المجال الى سبعة مستويات متدرجة في التعقيد وتبدأ من الأقل صعوبه الى الأكثر صعوبه وهي :-

1. **مستوى الأدراك الحسي Perception** : ويتضمن هذى المستوى الاثارة الحسية واختيار الادوار والواجبات ذات الصلة بالاداء وربط تلك الادوار بالاداء ومن الامثلة : (ان يحدد الطالب المواد اللازمة لعمل نشرة جدارية).
2. **مستوى الميل ، او التهيؤ Set :** ويشير هذا المستوى الى الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي للمتعلم للبدء بالسلوك الحركي المطلوب تعلمه ومن الامثلة : (ان يبدي الطالب رغبته في القاء قصيدة ) .
3. **مستوى الأستجابه الموجهة Guided Response :** ويشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على محاكاة السلوك الذي قام به المعلم واعادته ، اي يبدأ المتعلم باداء المهارة ، ومن الامثله : (ان يقلد المتعلم معلمه في القاء قصيدة ) .
4. **الآلية ، أو التعويد Mechanism** : ويشير الى قدرة المتعلم على اداء المهارات الحركية التي لاتتسم بالتعقيد بطريقة سهلة توحي بأنه تعود أداءها نتيجة تكراره ذلك الأداء ، ومن الامثلة : ( ان يتعود الطالب تنفيذ القفز العالي دون اخطاء ) ، ( ان يرسم الطالب خارطة العراق بشكل جيد ) .
5. **الاستجابة الظاهرية المعقدة Complex overt response :** ويشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على اداء الحركات المعقدة نسبياً بدرجة عالية من الضبط مع السرعة والدقة في الأداء ، مثال : ( ان ينسق الطالب النباتات المعدة لزراعة حديقة المدرسة ) .
6. **التكيف Adaptation :** ويشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على تعديل انماط حركته لما يلائم الأوضاع المستجدة او المواقف التي تتطلب دقة أعلى في الأداء ، اي انه يصل الى مستوى اتقان المهارة ، ومن الامثلة : (ان يعدّل الطالب اداء زميل له في مهارة رسم الخرائط ).
7. **مستوى الأصاله ، او الأبداع Origination**  : ويشير هذا المستوى الى إن المتعلم اصبح قادرا على ايجاد انماط ادائية جديدة من الحركات في تنفيذ المهارة او تطوير سلوكه الحركي الى حد الابداع في الانماط الحركية لمواجهة مشكلة معينه ، ومن الامثلة : ( ان يصمم الطالب وسيلة تعليمية لمعرفة الاجابات الصحيحة ) ، ( ان يقترح الطالب شكلا جديدا من اشكال الخط العربي ) .

**ثانيا – المحتوى**

وهو العنصر الثاني من العناصر التي يتشكل منه المنهج ، ويعد العنصر الأساس الذي يتوقف عليه الى حد كبير تحقيق أهداف المنهج ، وتصمم له طرائق التدريس وأنشطته ، ومحتوى المنهج في ضوء المفهوم الحديث يشتمل على المعارف والخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يقع عليها اختيار مصممي البرنامج وينظمونها على نحو معين فهو يشتمل على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي يكتسبها المتعلم بشكل مباشر او غير مباشر .

ولما كان المحتوى يتكون من معارف وخبرات ، لذا لابد من التعرف على مكونات النظام المعرفي عند الإنسان وهي كالآتي :-

1. **الحقائق Facts** : هي معلومات مسلم بصحتها وقد تم الاتفاق عليها بشكل لاخلاف عليه بين الناس مثل (بغداد عاصمة العراق ) وهناك حقائق مادية تدرك بالحواس مثل :(العسل حلو ) وحقائق مجردة لاتدرك بالحواس مباشرة انما عن طريق ترميزها بالالفاظ او الرموز وتكوين صورة ذهنية مثل معلومات ترتبط بالاسماء والاشياء مثل : (الساعة 60 دقيقة ) . وتكمن اهمية تعلم الحقائق في كونها تشكل القواعد الاساسية الداعمة لصحة التعميمات ، وهي من مكونات المجال المعرفي .
2. **المفاهيم concept :** عرفت المفاهيم بانها مجموعة الاشياء او الرموز او الموضوعات او العناصر او الاحداث الخاصة التي يتم تجميعها على اساس مابينها من الخصائص المشتركة التي تتضمن فئة محددة بموجب معيار محدد . وتكمن اهمية احتواء المحتوى على المفاهيم في كون المفاهيم تقع في مركز البنية المعرفية عند الانسان فهي تقع فوق الحقائق وتحت المبادئ ، وتشكل اوسع قاعدة في البنية المعرفية ، ومنها تتشكل المبادئ والتعميمات ، وبذلك فان تعليمها يعني ان الطلبة سيمتلكون 70% من النظام المعرفي ، وهناك مفاهيم مادية مثل : ( المدرسة ، الجبل ، السيارة) ومفاهيم معنوية مثل : (الحق ، العدالة ، الشجاعة ) .
3. **المبائ والتعميمات Generalization :** المبدأ هو عبارة عن علاقة ثابته بين مفهومين، او اكثر او، او عبارة عن تعميم تم التأكد من صدقه وأثباته عن طريق التجربة لأكثر من مرة . والمبادئ والتعميمات تستعمل بالمعنى نفسة فعندما نقول المعادن تتمدد بالحرارة فهذا يعني تعميم تم التثبت من صحته بالتجريب فاصبح تعميما وهو في الوقت نفسه مبدأ لانه عبارة عن علاقة بين مفهومين هما الحرارة والمعادن .
4. **القواعد والقوانين Laws and Rules :** هي تمثيل رمزي يعبر عن العلاقة بين المفاهيم مثل : ( الكتلة = الحجم x الكثافة )وتكمن اهمية والقواعد والقوانين في كونها تجعل المتعلم اكثر قدرة على فهم الاشياء وتحليلها ، فبها يستعين الفرد على حل المشكلات وتفسير الظواهر .
5. **النظريات Theory :** النظرية هي علاقة بين مبدأين او اكثر ، او هي عبارة عن جملة ، او تقرير يشرح احداثاً متنوعة تشمل عدداً من الفروض العلمية ، والفرض هو تصور ذهني تجاه ظاهرة ، او مشكلة معينة كنظرية فيثاغورس .
6. **الاتجاهات والقيم Attitudes and Values**  : الاتجاه هو حالة من الاستعداد والتأهب لدى الفرد تجاه أمر معين ، والاتجاهات ليست فكرية وانما تكتسب من خلال الملاحظة والتجربة التي يمر بها الفرد اثناء عملية نموه ، وتتسم الاتجاهات بانها قابلة للتغيير من خلال مرور الفرد بخبرات معينة متعددة . اما القيم فهي تقدير ذاتي للفرد ازاء مايراه صالحاً جديراً بالاتباع من تصرفات افراد الجماعة التي ينتمي اليها .
7. **المهارات Skill :** المهارة تعني القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعني الاتقان في الاداء والاقتصاد في الوقت والجهد وهي انواع منها : المهارات العقلية:( كالملاحظة ، والوصف ، والتفسير ، والاستنتاج ) ، والمهارا ت الحركية : ( كالكتابة ، والسباحة ، وقيادة السيارة، والطباعة ).

**معايير اختيار المحتوى**

هناك معايير ينبغي ان تراعى في عملية اختيار المحتوى هي :-

* **صدق المحتوى** : والصدق هو الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة والأهمية للمجتمع والمتعلمين.
* **الارتباط بالواقع الثقافي والاجتماعي للمتعلم** : فلكل مجتمع خصائصه وسماته وثقافته فلا ينبغي ان يتقاطع المنهج مع خصائص المجتمع وثقافته.
* **مراعاة خصائص المتعلمين وحاجاتهم** .
* **مراعاة مابين المتعلمين من فروق فردية** .
* **التوازن بين العمق والشمول**: الشمول يعني ان يشتمل المحتوى على الخبرات التي من شأنها احداث نمو شامل متكامل لدى المتعلم يوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية . اما العمق يعني ان يتضمن المنهج اساسيات المادة من مفاهيم ، وتعميمات وقوانين ونظريات من دون تشتيت جهد الطلبة في تفاصيل لا مسوغ لها .
* **مراعاة المحتوى لتعلم الطلبة السابق** .
* **مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع** .

**معايير تنظيم المحتوى**

هناك معايير ينبغي ان تراعى في عملية تنظيم المحتوى هي :-

1. **معيار التوحد** : ويقصد به وضع المواد المتخصصة في وحدات معاً ، مثل: وضع النحو والانشاء والادب في وحدة واحدة ، او وضع التاريخ والجغرافية في وحدة واحدة .
2. **معيار التكامل** : ويكون افقيا كربط الرياضيات بالعلوم في صف ما ، وربط التاريخ بالجغرافية وهكذا . وقد يكون التكامل عموديا كربط موضوعات في صف ما بالموضوعات نفسها في صفوف سابقة او لاحقة .
3. **معيار الاستمرارية** : يعني ان ينظم المحتوى بطريقة تمكن المتعلمين من ممارسة جوانب التعلم في مراحل مختلفة على مستوى المراحل والصفوف بشكل يتسم بالتكرار الرأسي لانه يؤدي الى الاتقان وزيادة فاعلية المتعلم وجعله اكثر فائدة للمتعلمين .

**دليل المعلم وصلته بالمحتوى**

يعد دليل المحتوى من بين عناصر المنهج لارتباطه بمحتوى المنهج ودوره في توجيه المعلم واحتوائه على توضيحات وبيان جوانب المحتوى فضلاً عن حل التمرينات والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي ، وتوضيح الاهداف الخاصة بكل موضوع واساليب التقويم التي يمكن اتباعها ، لذلك فان دليل المعلم يعد عوناً للمعلم ومصدراً من مصادر اثراء المنهج ، ولايمكن تجاهل أثره في محتوى المنهج وأهدافه ، وعلى اساس دوره في العملية التعليمية ، ينبغي ان يحظى باهتمام واضعي المناهج التعليمية وعنايتهم .

**ثالثا – الأنشطة التعليمية**

ويقصد بها الجهد العقلي او البدني الذي يبذله المتعلم ( او المعلم ) من اجل بلوغ هدف ما .

ويكون النشاط تعليمياً اذا قام به المعلم ، وقد يكون تعلمياً اذا قام به المتعلم.

وتختار الانشطة في ضوء الاهداف ، فأذا كان الهدف ان ننمي قدرة المتعلم على التفكير الناقد فلابد من تصميم انشطة لتحقيق ذلك ، وتختار ايضا في ضوء المحتوى ، ويختار المحتوى في ضوء الانشطة .

ان أهمية الأنشطة التعليمية والتعليمة في المنهج تكن في دورها واثرها في تشكيل خبرات المتعلمين ، وتعديل سلوكهم وتربيتهم ، ولكي تؤدي دورها بفعالية ونجاح لابد ان تكون مرتبطة بأهداف المنهج .

**معايير اختيار الأنشطة التعليمية**

هناك مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية منها :-

1. صلتها بطبيعة المادة التعليمية .
2. صلتها بالموضوع المراد تعليمه واحتواؤها على مايثري الموضوع .
3. استنادها الى الفلسفة التربوية التي يستند اليها المنهج .
4. مراعاتها خصائص المتعلمين وقدراتهم ومراحل نموهم، وعاداتهم وقيمهم.
5. مراعاتها مستوى المعلم وتأهيله .
6. مناسبتها الوقت المتاح لتنفيذها .
7. مراعاتها عنصر الأمان والسلامة في التنفيذ والممارسة .

**رابعا- التقويـم**

**التقويم من الناحية التربوية** : " هو عملية التأكد من تحقيق الأهداف " ولما كانت الاهداف هي التغير الحاصل في سلوك المتعلمين نتيجة قيامهم بالانشطة ، ومرورهم بالخبرات ، فأن عملية التقويم تقيس مقدار هذا التغير ، وهذا بالطبع يحتم الوقوف على السلوك البعدي ، والسلوك القبلي ، لتحديد مقدار التغير في ضوء هذا التصور .

**أنواع التقويم**

التقويم في العملية التعليمية أنواع هي :-

1. **التقويم القبلي** : هو التقويم الذي يجري قبل البدء في تطبيق المنهج لغرض معرفة مستوى المتعلم والنقطة التي يجب البدء منها ، وتحديد الأوضاع والظروف التي سيطبق فيها المنهاج .
2. **التقويم التكويني** : ويطلق عليه التقويم البنائي وهو التقويم الذي يجري في اثناء تطبيق المنهج لغرض مراجعة أسلوب العمل وتعديل مساره ان كان بحاجة الى تعديل ومن سماته انه يوفر تغذية راجعة تسهم في تطوير المنهج .
3. **التقويم الختامي** : وهو التقويم الذي يجري في نهاية تطبيق المنهج لمعرفة مدى تحقق اهداف المنهج ، واصدار الاحكام على مدى نجاح المنهج بعناصره المختلفة في تحقيق الاهداف التي وضع من اجلها .
4. **التقويم التتبعي** : وهو التقويم الذي يجري لمتابعة اداء المتعلم بعد تخرجه من المؤسسة التعليمية والتحاقه بقطاعات العمل لغرض الحكم على مدى فعالية المنهج في تلبية متطلبات سوق العمل ومقتضيات المهنه .

**شروط التقويم الجيد**

من شروط التقويم الجيد ما يأتي :-

1. اجراء التقويم بدلالة الاهداف .
2. استعمال كل ادوات التقويم الممكنة والتأكد من صدق وثبات كل منها .
3. ان يكون شاملا جميع الاهداف ومستوياتها .
4. ان تشارك فيه جميع الاطراف ذوات الصلة بالمنهج .
5. استمرارية التقويم ، وعدم قصره على التقويم الختامي النهائي ، وذلك لتصويب وتصحيح الاجراءات في حالة اكتشاف الخلل اولاً بأول .
6. ان لايكون مكلف اقتصادياً .
7. انسانية التقويم ، اي لاينتهك مشاعر المقيسين .
8. ان يجري بطريقة تراعي الاسس التربوية .
9. اختيار الزمان والمكان المناسبين لعملية التقويم .

التخطيط لعملية التقويم وتجنب العشوائية في العمل لئلا تضيع الجهود والامكانات والوقت سدى .

1. ان تستعمل نتائجه لإغراض العملية التربوية .

**أنـواع المناهـج الدراسـية**

تختلف المناهج في تركيز اهتمامها ، فبعضها تجعل العلم والمعرفة مركز اهتمامها ، فتصرف النظر عن المتعلم التي ترى بأنه ينبغي ان يسخر لتحصيل هذا العلم . وبعض المناهج تجعل من المتعلم وحاجاته ومشكلاته مركز اهتمامها ، وان المعرفة لابد ان توظف لخدمة المتعلم ولحل مشكلاته واشباع اهتماماته وبعض المناهج يحاول ان يجمع بين هذين المحورين ، ومن انواع هذه المناهج الآتي :-

1. منهج المواد الدراسية
2. منهج النشاط
3. المنهج المحوري

**أولا- منهج المواد الدراسية**

هناك أنواع لتصميمات فرعية تندرج تحت هذا النوع نذكر منها :-

**أ-منهج المواد الدراسية المنفصلة**

ويعد من اقدم انواع المناهج واكثرها انتشاراً ، ويشمل على الخبرات المعرفية التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ ، الادب ، العلوم ...الخ فهو يهتم بالمعرفة في شكل مواد دراسية منفصلة كهدف اسمى بالحياة ويهمل جانب النشاط والخبرات فهو في نظرهم غير هادف ويجب ان يمارس خارج المدرسة حتى لايؤثر على التحصيل .

**ميزات منهاج المواد الدراسية المنفصلة**

1. إسهامه في نقل جانب من التراث الانساني والاجتماعي من جيل الى جيل .
2. تقديمه المادة بطريقة تتسم بالعمق والتنظيم وبذلك يسهم في تعميق المادة لدى المتعلم .
3. قلة التكاليف اللازمة لعملية تنفيذه وتقويمه وتطويره .
4. سهولة عملياته تخطيطاً ، وتنفيذاً وتقويماً ، وتطويراً .
5. نيله تأييد الكثير من الاكاديمين في التعليم العالي خاصة يعطيه زخماً ويمنحه فرصه للشيوع .

**عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة**

1. تجزئته المعرفة ووضع فواصل بينها .
2. زيادة حجم المعلومات التي يقدمها وكثافتها من شأنها ان تؤدي الى صعوبة فهمها .
3. سلبية المتعلم واقتصار دوره على التلقي .
4. إهماله ميول الطلبة وحاجاتهم .
5. عدم مراعاة قدرات الطلبة واستعداداتهم وفرضه معلومات واحدة وتقديمها بطريقة واحدة للجميع .
6. اهماله الانشطة جعله مملا .
7. اهماله المجتمع الذي ينتمي اليه المتعلمون .
8. تكريسه عملية الحفظ والتلقي والاسترجاع واهماله المستويات العليا من الادراك العقلي .

وحتى تحقق المواد المنفصلة غايتها وتتخلص من مساوئها وعيوبها ادخل عليها تعديلان اساسيان هما منهج المواد المترابط ومنهج المجالات الواسعة .

**ب-منهج المواد المترابطة**

يتميز هذا المنهاج بربط المواد الدراسية بعضها ببعض دون إزالة الحواجز الفاصلة بينها ، كربط موضوع جديد في كل مادة بالموضوع السابق ، او ربط موضوعات مادة من المواد بموضوعات مادة أخرى كربط موضوعات التاريخ بموضوعات الجغرافية ، واللغة العربية بموضوعات التربية الإسلامية .

ويتوقف النجاح في تطبيق هذه المنهاج على نوعية العلاقة الموجودة بين المواد والقدرة على تحديدها ، كما يتوقف على المام المدرسين بطبائع المواد الأخرى التي يدرسها طلابهم وحتى ينجح المدرسون في عملية الربط بين المواد لابد لهم من التخطيط لعملهم مع بدء العام الدراسي ، ويفضل ان يقوم مدرس واحد بتدريس المواد المتقاربة واذا تعذر ذلك فبالتعاون الوثيق بين المدرسين .

**ج-منهج المجالات الواسعة**

ويعني جمع المواد المتشابهة او الخبرات التعلمية المتشابهة في مجال واحد مثل جمع التاريخ والجغرافية في مادة واحدة يطلق عليها التربية الاجتماعية .

وهذا المنهج يحفز الطالب على الدراسة وينمي لديه الإحساس والشعور بالوحدة العلمية والترابط بين الخبرات . الا انهم يواجهون صعوبة كبيرة في صهر المواد المتعددة في مجال واحد ونادراً ماتنجح محاولاتهم . والدليل على ذلك فقد ظل مجال العلوم مكوناً من جزء خاص بالنبات وآخر بالحيوان وثالث خاص بالكيمياء ورابع بالفيزياء ، وبذلك فان الحواجز بقيت بين هذه الاجزاء وهذا يعنى ان ما حصل من تغيير بموجب منهج المجالات الواسعة هو تغيير شكلي لايتعدى عنوانات الكتب والمقررات الدراسية .

**ثانيا – منهج النشاط**

اطلق هذا الاسم على هذا النوع من المناهج لانه يشدد على النشاط الذاتي للمتعلمين ، وتوفير الفرص الكافية لكي يتعلموا تعلماً ذاتياً عن طريق مرورهم بالخبرات التربوية المتنوعة التي تؤدي الى النمو الشامل المرغوب فيه ، ولذلك اطلق عليه منهج الخبرة ومن ابرز سمات هذا المنهج انه يخطط على اساس مبدأ الفعّالية الذي يتطلب ان يكون المتعلم نشطاً فعّالاً ، والمتعلم هو الأساس فيه والغاية النهائية للعملية التعليمية ، وهو النقطة التي بها يبدأ وبها ينتهي المنهج .

**ويبنى منهج النشاط على الأسس الآتية :**

1. ايجابية المتعلم ، وفاعليته في المواقف التعليمية .
2. ممارسة المتعلم نشاطاً ذا معنى ، به يكتسب المعلومات والمعارف النافعة .
3. إشراك المتعلم في حل المشكلات واكتشاف حلولها بنفسه .
4. إشراك الطلبة والمعلمين في اعداد المنهج والتخطيط له ، وتحديد اهدافه ومحتواه وأساليب تقويمه .

**خصائص منهج النشاط**

يتسم منهج النشاط بالخصائص الآتية :-

1. لايتم إعداده مسبقا لانه يتم على اساس ميول المتعلمين وحاجاتهم وهذه الميول والحاجات تتسم بالتغيير تبعاً لتغير الظروف والمتعلمين والبيئة .
2. اهتمامه بوحدة المعرفة وتكاملها ، ويمثل محتواه مواقف نشاط يمارسها الطالب فيحل عن طريق ممارستها مشكلة من المشكلات .
3. يتم تحديدة في ضوء حاجات الطلبة وميولهم .
4. اهتمامه بأسلوب حل المشكلات .
5. تشديده على العمل الجماعي ، والتخطيط المشترك .

**ثالثا- المنهج المحوري**

ان هذا المنهج يشدد على حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع ، ويمثل نقله متقدمة للمنهج من التصميم التقليدي الى التصميم الحديث الذي يهتم بالمتعلم والخبرات التربوية التي مر بها .

**يعرف المنهج المحوري** : بأنه تنظيم حاجات المتعلمين ، والاحتياجات الاجتماعية في خبرات تعليمية تقدم للمتعلمين .

**ومن خصائص المنهج المحوري :-**

1. اعتبار الخبرة اساساً لتعديل السلوك .
2. تنظيم المحتوى على اساس المشكلات الشخصية والاجتماعية .
3. استعمال اسلوب حل المشكلات .
4. التشديد على التخطيط التعاوني والعمل الجماعي .
5. يوفر فرصاً للتعاون بين المتعلم والمعلم .

**ميزات المنهج المحوري**

1. المادة فيه مرتبطة بالحياة ( حياة الطالب المنزلية والاجتماعية ).
2. الدراسة فيه تدور حول المشكلات الحياتية للفرد والمجتمع .
3. استعمال طريقة المشكلات فيه له أثر ايجابي في العملية التعليمية .
4. يراعي الفروق الفردية .
5. يدرب المتعلمين على كيفية التفكير في المواقف الصعبة التي تواجههم .

**عيوب المنهج المحوري**

1. عدم وجود المعلمين المعدين للتدريس في المنهج المحوري .
2. عدم كفاية الأدوات المدرسية اللازمة والمناسبة في المدارس .
3. عدم ملائمة المنهج المحوري لمتطلبات التعليم الجامعي والعالي .

**تقويم المناهج الدراسية**

**تقويم المنهج**

التقويم هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها، والواقع ان عملية تطوير وتحسين المنهج لا تكتمل الا بتقويم مبني على اسس سليمة فقد يراعي واضعوا المنهج جميع الاسس التربوية والنفسية والاجتماعية عند تخطيط المنهج ، ولكن عند التطبيق، قد تظهر مشكلات أو ثغرات أو نواحي قصور تحول بين المنهج وبين تحقيق الاهداف المرجوة .

وعلى ذلك فتقويم المنهج ينبغي أن يتم في ضوء اربعة محكات اساسية هي:الخبرة،والمتعلم،والبيئة،والمجتمع،والثقافة واذا دققنا النظر نجد ان هذه المحكات الاربعة مشتقة من اسس بناء المنهج . وقد تجلت أهمية تقويم المنهج في ميدان التربية والتعليم من خلال توفير المعلومات والبيانات اللازمة لأتخاذ قرارات تنعكس تأثيراتها على الافراد الناشئين،ومن ثم على المجتمع لاسيما ان التربية في هذا القرن تواجه الكثير من التحديات المتمثلة بطبيعة العصر وما يتسم به من تقدم علمي وتزايد سكاني وحراك اجتماعي وانفتاح عالمي مما يفرض المراجعة والتعديل الدائمين في عناصر العملية التعليمية والتربوية بما في ذلك المناهج الدراسية.

**مفهوم التقويم**

تعني كلمة التقويم في اللغة أعطاء الشيء قيمته،ويقال قوم الرجل الشيء بمعنى عدله وسواه وبين قيمته ، وفي الاصطلاح التربوي فأن التقويم يعني "العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق ألأهدافالمنشودة" ، أو هو"عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبلالتلاميذ،وهو يتضمن وصفا كميا وكيفيا فضلا عن الحكم على القيمة التربوية ومن بين اهم تعريفات التقويم ما ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه " عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته " وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم صلاحاً وفساداً ، نجاحاً وفشلاً ، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل ، والتقويم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل،أي أن التقويم عملية جمع معلومات عن ظاهرة ما،وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء اكانت كمية أو كيفية،ويهدف ذلك كله الى اصدار الحكم أو القرار بقصد تحسين العمل ،كما يتضمن أيضاً معنى التحسين والتعديل والتطوير الذي يعتمد على هذه الاحكام في ضوء الاهداف المنشودة.

ومن التعريفات المهمة تعريف ( بلوم**(** : التقويم أنه عبارة عن اصدار حكم على الأفكار والأعمال والأنشطة وطرائق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة .

وتعريف (زيتون) : التقويم بأنه عملية منظمة يتم فيها اصدار حكم على منظومة ما أو أحد مكوناتها أو عناصرها ، بغية اصدار قرارات تربوية تتعلق بأدخال تحسينات او تعديلات على تلك المنظومة اوعلى مكوناته أو عناصره .

**أهداف تقويم المنهج**

ان الهدف الأساسي لتقويم المنهج هو الحكم على مدى فعّالية المنهج بجميع عناصره مدخلاته وعملياته وجودة مخرجاته من اجل الكشف عن نقاط القصور ومعالجتها وتطوير المنهج وتحسينه في ضوء نتائج التقويم وعلى هذا الأساس فأن هذا الهدف يندرج تحته الكثير من الأهداف الفرعية التي يمكن التعبير عنها بالآتـي :

1. التحقق من ملائمة المنهج من حيث المحتوى والأهداف والتنظيم لمراحل المتعلمين ، واحتياجاتهم واهتماماتهم .
2. معرفة مدى تمكن الطلبة مما درسوه وقدرتهم على تسخير ما درسوه وتوظيفه في مواجهة مواقف الحياة .
3. تزويد صانعي القرار بالمعلومات التي تساعدهم على اتخاذ القرار الملائم بشأن المنهج وتطويره .
4. تشخيص المشكلات والصعوبات التي يعاني منها المنفذون لاسيما الطلاب وتحديد اسبابها من اجل معالجتها .
5. معرفة جوانب القصور في تنفيذ المنهاج وتحديد مجالاتها واسبابها من اجل وضع المعالجات اللازمة .

**معايير تقويم المنهج**

هناك معياران لتقويم المنهج هما :-

1. **معيار الملائمة او المناسبة** : ويقصد به ملائمة كل عنصر من عناصر المنهاج لبقية العناصر ، وملائمة كل عنصر من العناصر لكل اساس من اسس المنهاج .
2. **معيار الكفاية او الفاعلية** : ويتعلق هذا المعيار بمدى تنفيذ المنهاج من المعلم والوسائل التعليمية المتاحة .

ونقصد بالمعيار كل صفة او سمة من سمات مكونات المنهاج بحيث تكون قاعدة صالحة لإصدار الأحكام ويستعمل كثير من المقومين معايير مرتبطة بنواتج التعلم فحسب ، ويهملون المعايير المتعلقة بالعمليات او بمدى ملائمة المنهاج للمواصفات المعيارية المرغوية ، ويمكن تصنيف المعايير الى ثلاث أصناف رئيسة :-

1. **معايير نواتج التعلم** : لقيت المعايير المتعلقة بنواتج التعلم اهتماماً اكثر من سائر المعايير لأنها استعملت في سياق التقويم التربوي قبل بروز مجال تقويم المناهج، وتصنف نواتج التعلم بطرق مختلفة حسب تصنيفها لنواتج التعلم نفسها، فهناك نواتج التعلم قصيرة المدى وهناك نواتج تعلم طويلة المدى ، وحيث ان التقويم التربوي اهتم بالنواتج قصيرة المدى لأنه كان يحدث بعد انتهاء البرنامج مباشرة فأن نواتج التعلم طويلة المدى لم تلق اهتماماً في عملية التقويم التربوي .
2. **معايير العمليات** : وهي من معايير التقويم التي تتعلق بالعمليات التعليمية التعلمية ، المستعملة في النظام التعليمي ، وتشمل هذه المعايير مشاركة الطلبة في الانشطة التعليمية ، ومدى اهتمامهم في البرنامج التعليمي ورضاهم عنه ، ومدى مبادراتهم وقدراتهم على التواصل مع زملائهم ومع معلميهم .
3. **الملائمة مع المعايير المرغوبة** : يجب ان تهتم عملية التقويم بفحص مدى ملائمة المنهاج او البرنامج مع الصفات المرغوبة المتفق عليها . وهناك مجموعة من الاسئلة تكشف عن هذا النوع من المعايير وهي :-

* **هل يحتوي المنهاج على المعلومات الحديثة والدقيقة** .
* **هل تتواءم اهداف البرنامج مع المشكلات المعاصرة** .
* **هل المواد التعليمية مُرضية من حيث امكانية التطبيق والكلفة ، ومن حيث النواحي الفلسفية والجمالية والأخراج ، وطريقة العرض والمستوى اللغوي** ... الخ .

**خطوات تقويم المناهج**

ان عملية التقويم ليست نشاطاً يسيراً ولكنها عملية معقدة تحتوي على الكثير من الانشطة ، وتسير عملية التقويم في خطوات عديدة هي:

1 -**تحديد الأهداف** : وهي الخطوة الأولى في عملية التقويم والتي يجب أن تتسم بالدقة والشمول والتوازن والوضوح حتى تكون مناسبة للعمل التربوي الذي نريد تقويمه.

2-**تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها** : فهناك العديد مـن المجالات التربوية التي يمكن تقويمها،فهناك المنهج ومكوناته،والمعلم وقضاياه،والتلميذ ونموه،والمدرسة وأدارتها،وغير ذالك من المجالات.

3-**الاستعداد للتقويم** : ويتضمن إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وغير ذالك من أدوات التقويم ،وكذالك إعداد القوة البشرية المدربة للقيام بعملية التقويم.

**4-التنفيذ** : عند البدء بعملية التقويم،إذ لابد من الاتصال بالجهات التي سوف يتناولها التقويم من أجل تفهم هذه الجهات بأهداف التقويم والتعاون مع القائمين على عملية التقويم وصولا الى تحقيق أفضل النتائج.

5- **تحليل وتفسير واستخلاص النتائج** : تمثل هذه الخطوة جمع البيانات المطلوبة وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج.

6**- التعديل وفق نتائج التقويم** : بعد الحصول على النتائج من الخطوة السابقة يمكن تقديم مقترحات مناسبة تهدف الى تحقيق أهداف منشودة في عملية التقويم.

7-- **تجريب الحلول المقترحة** : وينبغي أن تخضع هذه المقترحات للتجربة بهدف التأكد من سلامتها من جهة ومن أجل دراسة مشكلات التطبيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاجها من جهة أخرى .

**الأسس التي يقوم عليها التقويم**

هناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند القيام بعملية التقويم في مرحلتي التخطيط والتنفيذ،ولابد أن تكون هذه الأسس على درجة من الدقة والوضوح حتى يمكن أن تحقق هذه العملية أهدافها ويكتب لها النجاح،ومن أبرز هذه الأسس:-

1. **أن يكون التقويم مرتبطا بأهداف المنهج** : فهناك ارتباط بين أهداف المنهج وتقويمه،وهذا الارتباط هو ارتباط وظيفي،لأن أهداف المنهج هي الموجه الرئيس في عملية التقويم،فنجد عند تغيير الأهداف حدوث تغيير في أغراض التقويم ووظائفه،وبالتالي يمكن وصف الارتباط بين أهداف المنهج وعملية التقويم بالارتباط الديناميكي،لأن الأهداف لا تسير على درجة واحدة من الثبات، وهذا يتطلب من التقويم أن يتصف بالمرونة والحركة،ولكن في اتجاه الأهداف دائما .
2. **أن يكون التقويم مبنيا على أساس المشاركة الفعالة**:لكي تحقق عملية التقويم أهدافها،لابد من اشتراك كل المهتمين بالعملية التعليمية من الطالب،والمعلم،وولي الأمر،والمختصين،وحتى المجتمع،بحيث لا يقتصر التقويم على شخص واحد،وإنما يكون مبنيا على أساس من المشاركة والتعاون كل حسب قدرته ودوره وأهميته .
3. **أن يكون التقويم شاملا** : ويقصد بالشمول أن يمتد برنامج التقويم ليشمل الأهداف التربوية للمنهج وكل العوامل التي تؤثر في هذه الأهداف وإمكانية تحقيقها مثل:(التلميذ،والمعلم،والمجتمع،وعناصر المنهج من مقررات وطرائق وأنشطة وأساليب وغيرها.(53:ص99)،ويعد التقويم شاملا أيضا عندما يعنى بجميع جوانب شخصية التلميذ .
4. **أن يكون التقويم مستمرا**ً : أي يجب أن تكون عملية التقويم ملازمة للعملية التعليمية من البداية حتى النهاية.وهذا يعني أنه يجب أن تتكرر عملية التقويم وتستمر مع البرنامج التعليمي كي تساعد كل من المعلم والمتعلم على معرفة مدى تقدمهم في كل خطوة أو مرحلة ينجزونها،ليعرفوا جوانب القوة والضعف والاتجاه نحو التطوير وبلوغ الأهداف .
5. **ان يكون التقويم علميا** : والمقصود بالتقويم العلمي هو أن يتصف التقويم بالصدق والثبات والموضوعية،حتى تصبح الأحكام التي نصدرها سليمة ومناسبة،وبالتالي يكون القرار التربوي صائباً .
6. **أن يكون التقويم اقتصاديا**:لكي لا نصل الى مرحلة المغالاة في الأنفاق على التقويم،ولا نستنفذ الوقت والجهد،أصبح من الواجب أن يكون التقويم اقتصاديا،حتى لا يشعر القائمون بعملية التقويم بالملل والإجهاد .
7. **أن يكون التقويم متنوعاً**:ذكر الباحث قبل قليل أنواع التقويم،والمقصود هنا هو التنوع بالوسائل التقويمية،بحيث تسلط كل وسيلة من الوسائل الضوء على جانب من جوانب المنهج،ويتطلب التنوع استخدام مجموعة من الوسائل المختلفة مثل:( الاختبارات، والمقابلات،ودراسة الحالة،والملاحظة،والأستبانة،وغيرها) .

**تطوير المناهج الدراسية ونماذجه**

**تمهيـد**

تعد عملية التطوير من لوازم المنهج في ظل عمليات التغيير والتطور التي تشهدها الحياة الإنسانية في جميع مجالاتها ، لأن التربية في الأصل هي وسيلة المجتمع في إعداد أبنائه اعداداً سليماً يمكّنهم من مواكبة كل المتغيرات ومواجهة الظواهر والمشكلات الجديدة ، ولما كان المنهج وسيلة التربية في تحقيق اهدافها فليس من المعقول ان يعرف الثبات والركود ، لان ثباته على حال حتماً يؤدي الى قصوره عن مواكبة متطلبات الحياة المتغيرة التي تقتضي حدوث عمليات تغيير وتطوير مستمرة في محتوى المنهج التعليمي ووسائله وأنشطته فضلاً عن أهدافه وتصميمه تبعاً لتغير الفلسفة التربوية التي يستند اليها .

**مفهوم تطوير المنهج**

ان مفهوم تطوير المنهج يشتمل على التغيير والتحسين والتعديل . ولكل من هذه المفاهيم دلالة خاصة تختلف بين مفهوم وآخر .

**فالتغيير** : عملية تتضمن اجراء تغييرات في مكونات المنهج ولكن هذه التغييرات قد لاتعبر عن تحول نحو الأحسن فتكون تغييرات سلبية وعندئذ لاتدخل ضمن مفهوم التطوير الذي يجب ان يكون التحول نحو الأحسن ، بمعنى ان التغيير الذي ينطوي عليه مفهوم التطوير هو التغيير الايجابي المرغوب فيه المخطط له الذي يحدث عن قصد مسبق .

**أما التحسين :** فهو يتضمن الدلالة عن اجراء تعديل او تعديلات جزئية على بعض مكونات المنهج من دون تغيير الهيكل العام له ، بقصد الانتقال من مستوى الى مستوى أفضل وهو بهذا المفهوم يندرج في مفهوم التطوير .

**أما التعديل** : فهو اجراء جزئي ايضا لكنه يتناوله عناصر فيها شيء من الخلل ، او الانحراف عن المسار الصحيح تم اكتشافه عن طريق عملية التقويم واظهرته نتائجها ، وبذلك يختلف عن مفهوم التحسين الذي لم ينطلق من اكتشاف خطأ او انحراف انما ينطلق من مستوى معين الى مستوى افضل منه .

**أما مفهوم التطوير** : فهو بالتأكيد اشمل من التحسين والتعديل وهو تغيير ايجابي يشمل كل جوانب المنهج وعناصره ، وهو مرتبط بمفهوم المنهج والفلسفة التي يستند اليها .

**وقد عرفت عملية التطوير تعريفات عديدة منها :-**

* هي عملية التغيير الكيفي المقصود المنظم الذي يحدثه المربون في جميع مكونات المنهج الذي يؤدي الى تحديث المنهج ، ورفع مستوى كفاءته في تحقيق أهداف النظام التعليمي .
* هي عملية من عمليات هندسة المنهج الرامية الى تدعيم جوانب القوة ، ومعالجة نقاط الضعف ، أو تصحيحها في كل عنصر من عناصر المنهج تصميماً ، وتنفيذاً ، وتقويمياً وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه المتصلة به وفي كل أساس من أسسه وفي ضوء معايير محددة ، وطبقاً لمراحل معينة .

**دواعي تطوير المنهج**

ان الأهمية التي أعطيت للمنهج تحتم على مطوري المنهج ان يكونوا حساسين تجاه دواعي التطوير والأسباب التي تدعو الى تطوير المنهج في كل مجتمع وفي كل عصر وهي عديدة ومتنوعة ولعل من العوامل الرئيسة ما يأتي :-

1. تغير النظام السياسي والاجتماعي .
2. تولي قيادة العملية التربوية وتنفيذ سياستها مسؤول او جماعى لهم آراؤهم ونظرتهم للعملية التربوية بشكل عام .
3. ظهور حالات خلل او ضعف في جانب من جوانب المنهج او المنهج كله مما يتطلب اجراءات المعالجة .
4. الشكوى والنقد الموجه من قبل المستفيدين من نتائج العملية التربوية حول ضعف مستوى الخريجين .
5. التقدم وتراكم المعرفة بشكل سريع ومذهل مما يدعو الى تطوير المنهج ليواكب هذا التقدم ويستفيد من معطياته .
6. التغير الحاصل بحاجات المجتمع وأفراده والتنبوء بما سيكون عليه في المستقبل .
7. التقدم الذي حصل ويحصل في الدراسات التربوية وما أظهرته وتظهره من نتائج تؤكد الحاجة الى اعادة النظر في وضع المنهج الدراسي كلاً او بعضاً .
8. قد تنبثق الحاجة الى عملية التطوير الى موازنة المنهج بمناهج وأنظمة أثبتت فعّاليتها وجدواها ونجاحها في تحقيق الأهداف المطلوبة .

**مبادئ تطوير المنهج**

لا تتم عملية تطوير المنهج من فراغ بل ينبغي ان تتم في ضوء مبادئ ، وأهم هذه المبادئ الآتي :-

1. تتم عملية التطوير في ضوء الطريقة العلمية في البحث واعتماد التخطيط ، فلا تكون مزاجية او عشوائية .
2. تستدعي عملية التطوير مسايرة تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه مثل الانفجار المعرفي والتغير المتسارع .
3. تكون عملية التطوير شاملة لعناصر المنهج وأسسه وعملياته.
4. تتم عملية التطوير بتعاون كل من له علاقة بالمنهج ويتأثر به مباشرة او بطريقة غير مباشرة ، مثل المعلم ، المشرف التربوي ، الطالب ، وأولياء الأمور وأرباب العمل .... وغيرهم .
5. تستثمر في عملية التطوير الإمكانات البشرية والمادية كافة في البيئة التعليمية .
6. تتسم عملية التطوير بالاستمرارية وذلك من اجل مسايرة المتغيرات والتطورات في مجالات العلم والمعرفة كافة .
7. تستند عملية تطوير المنهج الى المبادئ التربوية والنفسية التي بنيت عليها عمليات تصميم المنهج وبنائه .
8. بث الوعي بأهمية التطوير واستثمار قدرات العاملين في الميدان التربوي واستعداداتهم ودوافعهم .
9. مراعاة الموازنة في عملية التطوير بين الكم والنوع ، مع التركيز في الجانب النوعي .
10. مراعاة أمكانية تطبيق ما تتصل اليه عملية التطوير بأقل كلفة واعلى فاعلية ووقت قصير .

**نماذج أساسية لتطوير المنهج**

يزخر الادب التربوي بالعديد من نماذج تطوير المنهج على الرغم من وجود درجة عالية من التشابه فيما بينها . اما الاختلاف البسيط بين هذه النماذج ، فأنه يعود الى الاختلافات الفردية بين مصممي هذه النماذج في الجوانب التي يركزون فيها اهتماماتهم والتي تعكس فلسفتهم التربوية الخاصة .

وتشير بعض المصادر الى ان هذه النماذج يمكن وضعها في ثلاث مجموعات هي :-

**المجموعة الاولى** : تؤكد على طريقة اتخاذ القرار ومن الذي يتخذه ؟ وتشمل :-

1. الانموذج الاداري
2. انموذج القاعدة العريضة
3. انموذج العرض

**المجموعة الثانية** : تؤكد على بنية الانموذج وعناصره وتشمل :-

1. انموذج ( تايلر Tyler ) .
2. انموذج ( بوشامب Beauchamp) .
3. انموذج ( هيلدا تابا Helda Taba ) .

**المجموعة الثالثة** : تؤكد على العنصر البشري انطلاقا من ان عملية تطوير المناهج هي عملية تغيير اجتماعي انساني وتشمل :-

1. انموذج العلاقات الانسانية لـ ( روجز Rogers ) .
2. انموذج البحوث الاجرائية المنظمة .

**وفيما يأتي توضيح لكل انموذج من هذه النماذج .**

**المجموعة الاولى :**

1. **الانموذج الاداري** : وهو اقدم نماذج تطوير المنهج واكثرها شيوعاً ، اذا يبدأ التطوير فيه بقرار من الرئيس الاداري الأعلى للنظام التربوي في نظم التعليم غير المركزية ، او وزير التربية في النظم المركزية ، وذلك بعقد اجتماعات وتكوين لجنة قيادية للتطوير تأخذ على عاتقها وضع خطة التطوير والتوجيهات الرئيسة ، فضلاً عن اللجان الفرعية وادوات التطوير المادية والتسهيلات المادية والسقوف الزمنية ... وغيرها .
2. **انموذج القاعدة العريضة** : وهو نقيض الانموذج الاداري ، اذا يبدأ من مستوى القاعدة أي المدرسين في مدارسهم ، ويهتم هذا الانموذج بالحاجات والمشكلات الخاصة بكل مدرسة وحتى بكل صف دراسي .
3. **انموذج العرض** : وفيه يتم تكليف مجموعة من المعلمين في مدرسة ما بعمل منهج يعرض ويجرب بصورة مشروع بحث ويتم عرض الاجزاء التي تنتجها المجموعة على العاملين الاخرين في المدرسة على امل ان يتقبلوها ويتحمسوا لتطبيقها في صفوفهم .

**المجموعة الثانية :** نختار منها انموذج ( بوشامب Beauchamp ) .

حدد بوشامب خمسة مجالات اساسية لاتخاذ القرارات وعدها مكونات اي انموذج لتطوير او هندسة المنهج وهذه المجالات هي : -

* حجم ومشروع التطوير ومجالاته .
* اختيار مختلف العناصر البشرية واشراكها .
* تنظيم عمليات تطوير المنهج واجراءاته .
* تطبيق المنهج .
* تقويم المنهج ثم التطوير في ضوء التقويم .

**المجموع الثالثة** : وتؤكد على النماذج التي تتمركز حول تنمية العنصر البشري في عمليات تطوير المنهج . ونختار منها أنموذج روجرز .

**انموذج العلاقات الإنسانية لـ ( روجرز Rogers )**

يؤكد انموذج (روجرز ) حاجة المجتمع لمواجهة المتغيرات الدائمة التي يتميز بها العالم المعاصر ، وعلى المجتمع ان ينمي في افراده الاتجاه نحو الانفتاح ومهاراته لتقبل التغيير والملائمه مع المتغيرات اي تنمية القدرة على التعلم .

ولكي تتم تربية الافراد بهذه الطريقة فان تطوير المنهج يتم بوساطة مهنيين متخصصين يتمتعون بتلك الصفات حتى يكونوا اكثر قدرة على تنميتها في الافراد من خلال المنهج الذي يطورونه ( لان فاقد الشيء لا يعطيه ) .

ويبدأ التدريب بمجموعة من الزملاء في قطاع معين كالإداريين ثم المعلمين ثم الآباء ثم التلاميذ بحيث تتكون كل مجموعة من ( 15 ) عضواً ممن لديه الرغبة في الاشتراك في البرنامج الذي يتم تطويره ، وتسمى هذه المجاميع بالمجاميع ( العمودية ) ، ويشترك في كل مجموعة مدرب متخصص يقوم بتسهيل عملية التغيير بين افراد المجموعة ، وبعد اتمام تدريب المجموعات ( العمودية ) كلها يتم الانتقال الى ما يسمى بالمجموعات ( الافقية ) اذ تضم كل مجموعة عضوية كل من الاداريين والمدرسين والطلاب وأولياء الأمور ويتم الاتصال بين المجموعات الافقية في مناخ يخلو من الحواجز التي تخلقها الطبيعة الوظيفية او الاختلاف في الدور او المركز الاجتماعي للافراد . ان مثل هذا الاتصال لايؤدي الى تطوير المنهج فحسب ، بل يؤدي الى تغيير المناخ التربوي للنظام ككل .

**الكتاب المدرسي**

**مفهوم الكتاب المدرسي**

ينظر الى الكتاب المدرسي على انه جوهر عملية التعليم ، فهو الذي يحتوي على اساسيات المقرر الدراسي ، ويعرّف الطالب بما ينبغي تعلمّه والمدرس بما ينبغي تعليمه ، ويسهل عليهما عملية التعليم والتعلم ، فالكتاب أداة تعليكية غنية بالمعلومات ، والحقائق ، والمفاهيم ، والمبادئ ، والرسوم ، والصور والرموز ، والاشكال ، والانشطة التي تسهل عملية التعلم ، وتساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في المراحل الدراسة المختلفة . غير ان هذا لايعني ان يكون دور الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة ، وانه يمثل نهاية المطاف في مصادر التعلم ، لأن هذا يعني تعطيل القدرات العقلية واعاقة التفكير .

ويعرّف الكتاب المدرسي : بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشتمل عدة عناصر هي الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة ، والتقويم ، ويهدف الى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة .

وعليه يعد الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهج ويخصص لاستعمال الطالب في عملية التعلم واستعمال المعلم في عملية التعليم .

**أهمية الكتاب المدرسي**

منح المربون القدماء الكتاب المدرسي منزلة عظيمة تقرب من التقديس فحفظه الطلاب دون أعتراض على نصوصه مما أدى الى جمود فكرهم ، وحاول المربي الفرنسي جان جاك روسو تغيير هذا الموقف من الكتب الا أنه لم يفلح حينذاك في اكثر من مساعدة المربين على ادراك الأضرار التي تترتب على سوء استخدامه 0 ثم تواترت التحسينات التربوية والفنية المتعددة على الكتاب مما جعل منه اداة تعليمية هامة محفزة للتفكير والأبداع .

فالكتاب هو الذي يرسم الحدود العامة للمعلومات والمفاهيم والقيم التي يتعلمها الطلبة كما وأن الكتاب يمكن ان يقرر الى حد كبير طرائق التدريس الملاءمة الواجب اتباعها في تعلمهم .

وللكتاب المدرسي دوران في العملية التربوية ، أحدهما خاص يتعلق بالمادة الدراسية التي يتناولها كلا" أو جزءا" ( لأحد فروع المادة ككتاب قواعد اللغة ) والآخرعام يتمثل في دور الكتاب ككل في الحياة التربوية التعليمية للفرد 0 فالكتاب المدرسي هو أول كتاب يجده المتعلم بين يديه في الغالب فعلى هذا الكتاب تعتمد علاقته المستقبلية بالكتاب ككل فأن كان الكتاب المدرسي منفرا" شكلا" ومضمونا" انعكس ذلك الأثر السلبي على علاقة المتعلم بالكتاب وبالقراءة بشكل عام ، فلابد والحال هذه من أن نهتم باعداد الكتاب المدرسي فنجعله جذابا" مضمونا" وشكلا" .

**كما يمكن توضيح أهمية الكتاب المدرسي في النقاط الآتية :**

1. يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز .
2. يحتوي على قدر كبير من المراجعات والتمرينات التس تسهم في تأكيد المتعلم لفهمه لمحتوى الدرس ( الموضوع ) وتطبيقه للأساسيات في مواقف مختلفة عن موقف الحصة العادي .
3. يوفر خلفية مشتركه بين المعلم وتلاميذه ، مما يساعد على اثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم .
4. يسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي الناقد والأبداعي لدى المتعلمين .
5. يمكن من خلال معالجته للمادة العلمية بشكل مؤثر ان يكسب المتعلمين اتجاهاتاً وقيماً وميولاً مرغوباً بها .

**الكتاب المنهجي الورقي**

يعد الكتاب المنهجي الورقي احد الوسائل الأساسية المهمه في العملية التربوية وأداة رئيسة في تنفيذ المنهج ، وهو مهم لكل من المعلم والطالب ، اذ يعد مرجعاً اساسياً يستقي من الطالب معلوماته وأداة رئيسة للمعلم في اعداد دروسه .

ولابد ان يشتمل الكتاب المنهجي الورقي على مواصفات أبرزها :-

1. ان تكون مادة الكتاب التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ .
2. ان يرعى التنوع والوضوح في محتويات الكتاب والوسائل التعليمية والتدريبات العملية اللازمة لتدريس محتوى الكتاب .
3. ا، يراعي الكتاب المنهجي الاهتمام بأساليب التقويم ، حيث ان التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة .
4. ان تتميز لغة الكتاب بالبساطة والوضوح والسلامة اللغوية .
5. ان يعمل الكتاب المنهجي على تنمية ميول الطلاب واتجاهاتهم .

**الكتاب الالكتروني**

ويشمل جميع الأنشطة والمواد التعليمية التي تخص مجالاً دراسياً معيناً ويتم تقديمها من خلال جهاز الكمبيوتر ، اي انه الوعاء الذي يتضمن كلاً من المقرر الالكتروني ، والمحتوى الالكتروني ، بالاضافة الى الانشطة التعليمية المصاحبة، ومصادر التعلم ، والمواقع الالكترونية ذات العلاقة ، ويتم تحميل الكتاب الالكتروني اما على اقراص CD او الكمبيوتر ، او قارئ الكتاب الالكتروني E-Book Reader ، او نشره على شبكة الانترنيت .

**وظائف الكتاب المدرسي**

يقوم الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بوظيفة اختيار الموضوعات التي تقدم للطلبة من حيث النوعية والكمية ، ولايقف عند تحديد القدر الذي يدرس في الموضوعات بل يتعداه الى طريقة معالجة كل موضوع وتحديد طريقة تدريسها ، ويسمح للطلبة بحرية الاعادة وتلخيص وتدوين المعلومات ، ويمكن عَدَّ الكتاب المدرسي كمصدر موثوق بصحته تستقي منه المعرفة بصورة سهلة ويساعد هذا المصدر على تنمية القدرات العقلية للطالب كالفهم والتأمل والموازنة والنقد 0 وعلى تنمية المهارات القرائية ، ويمكن عَدَّه كاداة تسهل للطالب استرجاع وتلخيص وتطبيق مايدرسه وكذلك ضبط ماينبغي له تعلمه إذ تدله على ماهو مطلوب من مقررات كما" ونوعا" وليمتحن فيها ويساعد الكتاب المدرسي في اعداد دروسه وفي وضع تعيينات محددة للطالب مما يوفر عليه عناء البحث والدراسة وعلى الرغم من تأكيد المدرسين والأداريين والموجهين وذوي الطلبة الأهمية البالغة لوظائف الكتاب المدرسي في تعليم الطلبة ، الا ان ذلك لم يمنع من توجيه النقد الآتي له :-

1. يعدُّه بعض المدرسين نهاية التعلم 0 ويعدون مادته أسمى هدف يجب ان يبلغه الطالب وكثيرا" ماتتحدد معلومات المدرس بما هو موجود بين دفتي الكتاب 0
2. يعتمد عليه بعض المدرسين كمصدر وحيد يأخذون عنه مايقدمونه من معلومات للطلبة 0
3. يتجه الكتاب المدرسي في وضعه وتصميمه الى تأكيد مستمر للتحصيل المدرسي ليسهل قياسه في الاختبارات 0
4. يؤكد الكتاب المدرسي معرفة الطالب للأشياء اكثر من تأكيده ضرورة ممارسته لها 0
5. تتحدد افاق الموضوعات المقدمة في الكتاب المدرسي بمفرداته 0 ولذلك لايقدم للطالب وجهات نظر كثيرة حول المشكلة الواحدة التي يعرض لمعالجتها 0
6. يحصر الطالب في دائرة محددة من الحقائق العلمية وبعض المهارات لكون تنظيمه منطقي وتاريخي 0

**طريقة تأليف الكتاب المدرسي**

1. **طريقة التكليف**

تقوم الجهات المتخصصه بتكليف فرد أو أكثر بتاليف كتاب مدرسي في موضوع معين لصف معين مما يضمن توفير التخصصات المتنوعة اللازمة لكل كتاب مدرسي من بين خير من يتمكن من التأليف 0

ومن بين الانتقادات التي توجه الى هذه الطريقة الاقتصار على تكليف عدد محدود من المؤلفين مما يحول دون النمو المهني لبعض المؤلفين الناشئين ومن الانتفاع بكفاياتهم المتنوعة .

**ب- طريقة اللجان**

تعمد الهيئة المسؤولة الى تشكيل لجان التأليف : لجنة اللغة العربية في المرحلة الأساسية مثلا" ، ولجنة العلوم ، ولجنة الرياضيات وهكذا تتقاسم اللجنة العمل فيما بينها ، كما تشكل لجان أخرى للتقييم ، وثالثة لاصدار الاحكام 0 ومن عيوب هذه الطريقة انها تحتاج الى أوقات طويلة ، وقد لايكون الانتاج بالمستوى المطلوب ، اذ تكثر المنافسات بين المؤلفين .

**ج – طريقة الاعلان أو المسابقة**

وفي هذه الطريقة تقوم الجهات المتخصصة بتهيئة الفرص المتكافئة أمام المؤلفين الا أنها لاتضمن تقدم مؤلف لتأليف كتاب معين مما يؤخر الدراسة أو يرغم الجهة المعنية على أقرار تدريس كتاب دون المستوى المطلوب .

**تقويم الكتاب المدرسي وتطويره**

ان الكتاب المدرسي أداة تعليمية مهمة وهذه الأداة ينبغي ان تكون صالحة لذا فمن الضروري عدم الأكتفاء بوصول الكتاب الى ايدي الطلبة وأبقائه على ماهو عليه بل يجب متابعته في اثناء استعماله 0 فتحديد نقاط الضعف فيه ماهو الأ خطوة نحو تحسينه وتطويره ، لذا فمن الضروري ان يخضع الكتاب المدرسي لعمليات تقويم ، اذ من طريقها يمكن ملاحظة الجوانب الأيجابية والفاعلة للمنهج ، ويمكن ملاحظة الجوانب التي تحتاج الى تحسين وتعديل .

وهناك اعتبار آخر يدعو الى تقويم الكتاب المدرسي وهوان العصر الذي نعيشه عصر سريع التغير كنتيجة للتقدم العلمي المستمر الذي يتطلب المراجعة والتعديل الدائميين في عناصر العملية التعليمية.

ولكي يؤدي الكتاب المدرسي دوره في تحقيق اهداف المنهاج ويكون ملائما لعمليتي التعلم ، والتعليم ينبغي القيام بتقويمه على وفق المجالات الآتية :0

1. الشكل العام للكتاب واخراجه ، ويتناول حجم الكتاب وشكل الغلاف ، ونوع الورق ، وحجم حرف الطباعة ، والرسوم ، والصور ، والأشكال 0
2. علاقة الكتاب بالفلسفة التربوية التي تدور حول العروبة والاسلام ، والانسانية0
3. علاقة الكتاب بالأهداف وقدرته على ترجمتها 0
4. علاقة الكتاب باحتياجات الطلبة وميولهم وقدراتهم 0
5. قدرة الكتاب على تنمية العمليات العقلية ، والوجدانية ، والمهارات السلوكية 0
6. كفاية الكتاب في توفير التمرينات 0
7. علاقة الكتاب بالواقع الثقافي والأجتماعي للطلبة .

**المصــادر**

1. دروزة، أفنان نظير (1986) : **إجراءات في تصميم المناهج**. ط1، مركز التوثيق، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
2. زيتون ، حسن حسين(2001 ): **تصميم التدريس ، رؤية منظومية** ، عالم الكتب ، ط2، القاهرة .
3. سعادة،جودت احمد، وعبد الله محمد ابراهيم ( 2008) : **المنهج المدرسي المعاصر** ،ط5 ،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،.
4. سليم محمد صابر وآخرون (2006 ): **بناء المناهج وتخطيطها** ، دار الفكر ، عمان ،ط1،.
5. عاشور ، راتب قاسم (2004) : المنهج بين النظرية والتطبيق ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
6. هندي واخرون ، صالح ( 1999) : تخطيط المناهج وتطويرها ، ط3 ، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان .
7. مرعي، توفيق احمد، محمد محمود الحيلة (2003) : المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
8. عطية ، محسن علي (2009): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس** ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
9. علي ، محمد السيد (2011) :اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس،ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
10. التميمي،عواد جاسم محمد (2006) : المناهج الدراسية ، مفهومها ،فلسفتها،نظرياتها ،بناؤها،تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها ، تشخيصها ،دار الكتب والوثائق – بغداد .